مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٥/١٠

السـادات يطلب من الوزراء المتابعة الميدانية المستمرة لمشكلات الجماهير

الرئيس يطالب فى اجتمـاع مجلس الوزراء بالتعاون الوثيق بين الحكومة ومجلس الشعب

ايـا كانت عيـوب تجربتنـا الديمقـراطية فلن نفـرط فيهـا رغم صـعوبة الظروف

المذاهب المستوردة مرفوضـة من مجتمعنا ولن يتولى الشـيوعيون أى منصب قيادى

الرئيس يطالب القضـاء بسـرعة الفصـل فى قضايا الانحراف احقاقا للعدالة وتحقيقا للاستقرار

الاسـكندرية ـ من عدلى جـلال : أكـد الرئيس السـادات فى اجتمـاعه أمس بالـوزارة الجـديدة على ضرورة أن يقـوم الوزراء بالمتابعـة الميدانيـة المستمرة لكـل مشـكلات الجمـاهير وألا يكتفوا بجهودهم فى المكاتب .

وقال الرئيس السادات : لقـد اصـبح العمل الميدانى ضرورة للتطـور والوقوف على المشـكلات فى أماكنهـا والامتزاج بالشارع المصرى بكل مافيه من نبض .

وفى نفس الاجتماع حث الرئيس السـادات على مزيد من التعاون بين الحـكومة ومجلس الشعب .. مؤكدا ان تقوية الاتصال بين الحكومة واعضاء مجلس الشعب سوف يسهم بالمزيد من التعرف على نبض الجماهير واحتياجاتها .

وطلب الرئيس فى هذا المجال

ضرورة العمل على توفير الحاجات الاساسية للجماهير خصوصا المواد التموينية .

وأكد الرئيس أيضا على أن التجربة الديموقراطية سوف تستمر بالرغم من بعض المتاعب التى صاحبت التطبيق الديمقراطى ، لانه ليس من المعقول أن يتحمل الشعب نتائج سوء التطبيق الديموقراطى ، ولذلك فان مصر سوف تظل على تمسكها بالديموقراطية ،وستظل الحريات العامة مصونة ، وستبقى صحافة مصر حرة وسيبقى العمل الديموقراطى هو الاساس برغم صعوبة الظروف .

وفى نفس الاجتماع طالب الرئيس السادات القضاء بسرعة الفصل فى قضايا الانحراف حتى ترتاح جماهير الشعب الى أن العدالة هى أساس التعامل بين المواطنين وأن أحدا مهما كان مركزه لا يعلو فوق القانون .

ومن المقرر أن يعقد مجلس الوزراء اجتماعه الثانى فى الساعة السابعة من مساء اليوم « الاربعاء » برئاسة السيد ممدوح سالم فى مقر مجلس الوزراء بالقاهرة ، حيث يبحث المجلس تنفيذ توجيهات الرئيس السادات وتشكيل اللجان الوزارية بعد التشكيل الوزارى الجديد .

وكان الوزراء الجدد والوزراء الذين تغيرت مواقع عملهم وعددهم ١٣ وزيرا قد أدوا أمس اليمين الدستورية أمام الرئيس السادات .

وقد حضر أداء اليمين الذى تم قبل ظهر أمس بقصر رأس التين بالاسكندرية السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية والفريق محمد سعيد الماحى كبير اليساوران والسيد أحمد فؤاد تيمور كبير الامناء.

ثم عقدت الوزارة الجديدة عقب أداء اليمين اجتماعا برئاسة الرئيس أنور السادات حضره السيد حسنى مبارك والسيد حسن كامل ومدير المخابرات العامة .

وقد صرح السيد عبد المنعم الصاوى وزير الاعلام والثقافة عقب الاجتماع الذى استغرق حوالى الساعتين بأن الرئيس أنور السادات قد بدأ الاجتماع بشكر الوزراء الذين خرجوا من الوزارة على جهدهم ومشاركتهم الايجابية أثناء عملهم فى الوزارة .. ثم تحدث الرئيس عن طبيعة المرحلة الحالية قائلا :

انه يندر أن تواجه حكومة ما فى بلد ما تواجهه الحكومة المصرية فى هذه الظروف فأمامها قضية التحرير والجهد الذى تستحقه خاصة بعد المبادرة التاريخية التى قمنا بها .. وكان لها أثرها الكبير فى دوائر العالم المختلفة.

وفى نفس الوقت أمامنا مسئولية اعادة البناء وما تحتاج اليه الخدمات المختلفة من عمل متواصل للتغلب على الرواسب القديمة التى أسفرت عنها السنوات الماضية .. فنحن نعانى من التليفونات والاسكان والتموين وكلها من هذه الرواسب .. وضرب الرئيس مثلاً بشبكة المياه فى القاهرة وكيف كان يتحتم تغييرها فى اوائل الستينات ومع ذلك لم تتغير . الامر الذى وضعها فى موضع سيء للغاية .. كل هذه الحقائق لم تصرفنا عن الامل فى التغلب على كل هذه المشكلات ومواجهتها والتصدى لها تصديا واضحا بل اننا فى خضم هذه المشكلات لم نتردد فى اتخاذ أسلوب الديمقراطية وسبيلنا للعمل الوطنى فالحريات العامة مصانة .. حرية الصحافة مكفولة .. حرية العمل الديمقراطى مقررة .... وأيا كانت العيوب التى أسفرت عنها التجربة من ظهور بعض المزايدات فأننا متمسكون بالديمقراطية رغم كثرة مشاغلنا وضخامة تطلعاتنا وصعوبة الظروف التى تحيط بنا ..

وقال الرئيس .. اننى أطالب أن تصارحوا الشعب بكل الحقائق من خلال مجلس الشعب أو من خلال وسائل الاعلام ولا تخشوا شيئا .. فأن شعبنا ذكى لماح وقادر على أن يحكم على الامور بالمقياس السليم .. وليس عيبا أن نقول للشعب أننا فى فترة ما لا نستطيع تحقيق عمل ما أو مشروع ما طالما اننا نعطيه كل الحقائق ونشرح له كل الظروف ليتأكد اننا سنبذل الطاقة عند تغيير الظروف وبذلك نقطعون الطريق على أية اشاعات أو أى استغلال للموقف قد يلجأ اليه الحاقدون أو الموتورون ..

وتحدث الرئيس عن هدفنا فى هذه المرحلة وهدف الحكم وهدف كل المؤسسات فى المجتمع من ضرورة بناء الانسان .. وقال .. علينا أن نعمل على بناء الانسان وبناؤه يحتاج الى المحافظة على كرامته وحقوقه والعمل على رخائه وأمنه ومكاشفته بكل الحقائق احتراما له ودفعه للمشاركة فى تحمل المسئولية وطلب الرئيس من الوزراء أن يتسم عملهم فى المرحلة القادمة بالنزول الى ميادين العمل نفسها فأيا كانت المكاسب التى تحقق فى المكاتب أنما الامر يحتاج الى عدم الرضوخ لهذا الروتين وعدم تحديد الجهد أو حصره مكتبيا فالعمل الميدانى اصبح ضرورة للتطور والوقوف على المشكلات فى أماكنها والامتزاج بالشارع المصرى بكل ما فيه من نبض وستقفون من خلال هذه الزيارات الميدانية على انجازات كبيرة لا تظهرها التقارير فحسب .

وضرب الرئيس مثلا بقناة السويس التى أغلقت ٨ سنوات فما ان بدأت تسير الملاحة فيها حتى وضعت خطة لتطويرها فشهدت مع فتحها ٤٠ كراكة تعمل لتطوير القناة وقد أنجزت حتى الان ثلث العمل المطلوب لهذا التطوير كما ضرب الرئيس امثلة أخرى بمجمع الالمونيوم وصناعة السكر وصناعة الحديد والصلب وأضاف الرئيس وسوف تجدون انجازات اخرى من خلال اتصالكم بميادين العمل وأماكنها كما

ستتبينون مصالح الجماهير وما تشكو منه من العمل على حلها بالطاقات الممكنة والمتاحة وأن يكون واضحا للناس مشكلات العمل التى لا تحقق آمالهم كلها الى أن تتغير الظروف الكفيلة بتحقيقها .

وطالب الرئيس الوزراء تقوية صلاتهم بأعضاء مجلس الشعب فمن خلالهم يمكن التعرف على نبض الجماهير واحتياجاتها ومحاولة التفاهم معهم على الحلول المناسبة لها . وأكد الرئيس ضرورة العمل على توفير الحاجات الاساسية للجماهير من المواد التموينية والحرص الدائم على وجودها فى أماكن الاستهلاك . كما تحدث الرئيس عن المواد الاخرى الاقل أهمية مطالبا بتوفيرها أيضا وشرح أية أسباب تؤدى الى تأخر وصولها ليكون الشعب على علم كامل بهذه الاسباب قبل أن يفاجأ بمعوقات وصولها .

● كل ضمانات الحرية موفورة فى الدستور ■

.. وأكد الرئيس السادات حرصه على المؤسسات الدستورية وأن تأخذ كل منها سلطتها كاملة وقال لقد انتقلنا من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية ولن أسمح ولن يسمح الشعب المصرى بالعودة الى الوراء .. الى ما قبل ٢٣ يوليو أو الى شرعية الاقطاع فقط .. فقد أصبح ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو حقيقة من حقائق حياتنا المعاصرة وكما نعلم فان مبادىء هذه الثورة ستستمر اساسا تحرك خطواتنا فى الاداء الديمقراطى السليم .. وأكد الرئيس أن اخطاء ٢٣ يوليو صححتها ثورة مايو ولم يعد هناك مبرر للعودة للماضى .. فقد تم تصحيح الثورة من داخل الثورة واستطاع التصحيح أن يداوى كل الجراح كما استطاعت ثورة التصحيح أن تحقق الحرية الحقيقية للشعب المصرى لاول مرة فى تاريخه الحديث والقديم .. ولم يعد هناك ملك يستطيع أن يحل البرلمان بعد ساعات من انعقاده كما لم تعد هناك معتقلات وقرر دستور عام ٧١ حقوق الشعب كاملة بعد استطلاع كامل للرأى العام من أسوان حتى الاسكندرية ودستورنا الذى نمارس عملنا السياسى من خلاله ليس منحة من أحد كما كان فى دستور عام ٢٣ وهو لا يعترف ولا يعطى فرصة لقيام مراكز قوى .. ورئيس الجمهورية لا يملك حق حل مجلس الشعب الا باستفتاء شعبى .. وكل ضمانات الحرية موفورة فى دستورنا والحمد لله ..

.. ومضى الرئيس يتحدث عن الديمقراطية فقال ليس معنى الديمقراطية أن يتصور البعض أنه من حق أى شخص أن يقول ما يشاء وأن يعمل ما يشاء وباسلوب يخلو من اللياقة فى بعض الاحيان .. انما الديمقراطية تعنى الانضباط وتبادل الاراء فى ثقة واحترام وليس من المقبول أن يتحمل الشعب المصرى مسئولية أى انحراف فى التطبيق الديمقراطى .. كما أن سلاح التشكيك والارهاب الفكرى مرفوض كذلك .. فان المزايدة على متاعب الجماهير

ومعاناتها لم يعد اسلوبا يقبله منطق سياسى أو أخلاقى .

.. وأكد الرئيس أن المذاهب المستوردة ليس لها مكان فى مجتمعنا ولن يكون للشيوعيين مثلا مكان فى أى قيادة أو فى أى مكان له تأثير فى تكوين الرأى العام .

.. ثم تحدث الرئيس عن التضامن الوزارى من خلال مجلس الوزراء وطالب الوزراء بأن يعتبروا المجلس بيتهم وأن يقيموا تقاليده على أسس من الاصالة المصرية وقيم الارض المصرية والقرية المصرية والتراب الوطنى وتمنى أن يزداد تضامن الوزراء . وقال الرئيس أن الشعب يتطلع الى الحكومة لتحقق له القدوة والمثل الصالح فى الجدية والانضباط وحسن الاداء .

.. واكد الرئيس فى ختام توجيهاته ضرورة العمل على دعم مجتمع المؤسسات وعرض للسلطات القائمة.. السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية متمنيا أن تكون السلطة الرابعة سلطة الصحافة على الوجه السليم .

كما طلب الرئيس أن تسرع السلطة القضائية بالانتهاء من تحقيق قضايا الانحراف حتى ترتاح جماهير الشعب الى أن العدالة هى أساس التعامل بين المواطنين وان أحدا مهما كان مركزه لا يعلو فوق القانون .

.. ثم تحدث الرئيس السادات عن الثورة الخضراء وضرورة العمل على تامين المستقبل وفتح باب الامل أمام الاجيال القادمة خاصة بعد الانفجار السكانى وصعوبة تحقيق الامن الغذائى فى الوادى الضيق .

... وتمنى الرئيس فى نهاية توجيهاته لمجلس الوزراء فيما وكل اليه من مسئوليات هدفها خدمة الشعب وخدمة الانسان .

ممدوح سالم :
سنتصدى بالديمقراطية لكل العقبات

ثم تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فقال : انى أتقدم لسيادتكم بخالص الشكر والاعتزاز نيابة عن زملائى الوزراء من حزب مصر العربى الاشتراكى كما أشارك سيادتكم فى شكر زملائى الذين خرجوا من الوزارة على جهدهم فى أعمال المجلس ومساهمتهم البناءة فى تحمل المسئوليات الملقاة على عاتقهم . وذكر رئيس الوزراء أن صعوبات المرحلة الحاسمة التى تمر بها البلاد لن يمنع هذه الوزارة من أن تمضى فى ضوء من توجيهات الرئيس للتصدى لهذه الصعوبات والوصول الى حلول لها . وقد سبق أن حققت خلال العامين الماضيين من معدلات النمو ومن الاصلاح الداخلى ومن الوصول الى حلول الكثير من المشكلات مما يبشر بوضع حلول للصعوبات التى تواجه هذه المرحلة .. ولقد أعلنتم يا سيادة الرئيس بصوتكم ثورتين من أعظم الثورات التحريرية فى العالم كما كان لكم فضل اتخاذ قرار حرب أكتوبر الشجاع وكانت مبادراتكم التاريخية لاقرار الحقوق العربية فى منطقة الشرق الاوسط

بالوسائل السلمية عملاقة مميزة العمل السياسى للعالم كله وفى عيد العمال حددتم السلبيات التى تراكمت فى الفترة الماضية نحن نؤكد أن الشعب كله معكم وان الحكومة سوف تمضى فى عملها للتغلب على هذه السلبيات والتصدى للعقبات التى تعترض طريقها من خلال السلطة التنفيذية وبالوسائل الديمقراطية وفى ضوء سيادة القانون ومن خلال العمل السياسى والحزبى نؤكد لجماهير الشعب المصرى وجماهير حزب مصر اننا معك حتى لا نعود التاريخ الى الوراء واننا سنتصدى لكل من يحاولون العودة للوراء مهدرا قيم المجتمع وتاريخه وسوف نتصدى بكل قوة للمبادىء المستوردة ولاى محاولة تركب الموجة للاتجار بمعاناة الجماهير نتيجة لما يتحمله الشعب المصرى من مسئوليات تحرير أرضه وتحرير أرض العرب . كما أكد رئيس الوزراء ان التضامن الوزارى قد كان دائما موضع حرص مجلس الوزراء وانهم وقد استمعوا الى توجيهاتكم أكثر حرصا

وقال رئيس الوزراء اننا نعمل من أجل شعب مصر ومن قضية التحرير والتغلب على المعاناة وتحقيق الرخاء وسوف نمضى قدما لتحقيق الثورة الخضراء واستكمال خطوات الثورة الادارية بعد أن قطعنا شوطا منها .. وأضاف رئيس الوزراء أن زيادة الانتاج ستكون هدفا أساسيا من أهداف مجلس الوزراء المستزاد مع ما تحقق خلال العامين الماضيين من انجازات فى ظروف صعبه وشاقه ..

.. واختتم السيد ممدوح سالم كلمته قائلا .. أن توجيهاتكم يا سيادة الرئيس ستكون دائما موضع عنايتنا نستهدى بها شعورا بأننا نحيى فى دولة المؤسسات بالفعل واننا قادرون على أن نتصدى لكل من يحاول الخروج عليها .

ودعا رئيس الوزراء للرئيس بالتوفيق فى خدمة شعبه وأمته العربية وتحقيق أمل العالم فى سلام دائم وعادل وشامل .

.. وكان الرئيس أنور السادات قد استقبل قبل اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الوزراء الذين تغير اختصاصهم والوزراء الجدد وأدوا اليمين الدستورية أمام الرئيس .. وهم السادة زكريا توفيق عبد الفتاح والمهندس عبد العظيم أبو العطا والمهندس عيسى شاهين والمهندس ابراهيم شكرى والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد والمهندس حسب الله الكفراوي والدكتور نعيم أبو طالب والمهندس عبد الستار مجاهد والدكتور على السلمى والمهندس أحمد طلعت توفيق وأحمد ممدوح عطية والدكتور محمود محمد داود . وناصف عبد المقصود طاحون

وحضر أداء اليمين السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية والفريق محمد سعيد الماحى كبير الياوران والسيد فؤاد تيمور كبير الامناء □